النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 25\10\2020 العدد (43) (الأحد الـ 20 بعد العنصرة – الأحد الـ 6 من لوقا)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (9) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس غريغوريوس بالاماس"

" الذي من الله يسمع كلام الله " يقول الرب (يو 8: 47) أي يطيع وصاياه ويطبّق الأقوال بالأعمال عائشاً ومتصرفاً بحسب المسيح، متمماً مشيئة الآب السماوي وصائراً وريثاً لله ووارثاً مع المسيح (رو 8: 17). لكن كل من لا يطيع الله يقترف الخطيئة ويستسلم لها بدون توبة، يصبح عبداً لها فلا يكون من الله بل من الشرير. يحوّل الطبيعة التي أخذها من الله ويجعلها متشبهة بأب الهلاك لذلك كان الرب يقول لليهود: " أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا " (يو 8: 44).

هذا النوع من الناس أشقى من المجانين أو الممسوسين الذين بهم شيطان بالرغم من غيابهم عن نظر الكثيرين لأن المجانين يجرّحون أجسادهم وفي بعض الأحيان يؤذون الذين يقتربون منهم. أمّا الذين يتشبّهون بالعدو الغاش عن طريق الرغبات والأعمال الشريرة فيفسدون أنفسهم وجميع الذين يقتربون منهم بدون انتباه. الأوّلون وقبل أوان الموت يتخلّصون مع الجسد من تأثير الشياطين بينما يبقى الخطأة الذين بلا توبة على أذيتهم أبدياً وبدون تغيّر. طبعاً كلّ منا يرثي للذي يُعذَّب من الشيطان في جسده لكنه لا يشفق على القاتل، على محبّ المال، المتكبّر والوقح بل على العكس يزدري بهم جميعاً. لأن الأوّل ساقط في الهوى من غير إرادته أمّا عاشق الخطيئة فهو يجتذب الشرّ بملء حريته ويحمل في الوقت نفسه وفي بعض الأحيان وذلك خفيةً أذيّة المرض وشرّه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن التاسع

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميع الأمم صفّقوا بالايادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11-19 (للاحد))

يا إخوة أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليس بحسبِ الإنسانِ* لأنّي لمْ أَتسلّمه أو أتعلمهُ من إنسانٍ بلْ بإعلانِ يسوعَ المسيح* فإنكم سمعتُم بسيرتي قديمًا في ملّةِ اليهودِ إني كنتُ أَضطهدُ كنيسةَ الله بإفراطٍ وأُدمرُها* وأزيدُ تقدمًا في ملّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جنسي بكوني أوفرُ منهُم غيرةً على تقليدات آبائي* فلمّا ارتضى الله الذي أفرزني من جوفِ أمي ودعاني بنعمته* أنْ يعلنَ ابنه فيَّ لأبشرَ به بين الأممِ

لساعتي لمْ أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدْتُ إلى أورشليمَ إلى الرسلِ الذين قبلي بلْ انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلك رجِعتُ إلى دمشقَ* ثم إنِّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صعِدتُ إلى أورشليمَ لأزورَ بطرسَ فأقمتُ عندَهُ خمسةَ عشرَ يومًا* ولمْ أرَ غيرَه منَ الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 27-39 (للأحد)).

في ذلك الزمان أَتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسِيينَ فاستقبلهُ رجلٌ مِنَ المدينة بهِ شياطينُ منذُ زمان طويل ولم يكن يلبَسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنُ الله العليّ؟ أطلب إليكَ أَلاَّ تُعَذِّبَني* فإنَّهُ أمر الروح النجسَ أَنْ يخرُجَ مِنَ الإنسان لأنَّهُ كان قد اخْتَطَفَهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسِلَ ويُحبَسُ بقيود فيقطَعُ الرُّبُطَ ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأَلهُ يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال لَجيَونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرين كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذَنَ لهم بالدخول فيها فأذِنَ لهم* فخرجَ الشياطين منَ الإنسان ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عَنِ الجرف إلى البُحيرَة فاختنق* فلمَّا رأَى الرُّعاةُ ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينةِ وفي الحقول* فخرجوا ليَروْا ما حدث وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجت منهُ الشياطينَ جالسًا عندَ قَدَمَي يسوعَ لابسًا صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظِرون أيضًا كيف أُبرِئَ المجنونُ* فسأَلهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجُسيين أَنْ يَنْصَرِفَ عنهُمْ لأنَّهُ اعتَراهم خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينَةَ ورجَعَ* فَسَأَلهُ الرجُلُ الذي خرجَتْ مِنْهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرَفهُ يسوع قائلاً ارجِعْ إلى بيتكَ وحدِّث بما صنع الله إليكَ. فذهب وهو ينادي في المدينةِ كلِّها بما صنع إليهِ يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيدين باللحن الرابع ﴾

شهيداك يا رب بجهادهِما، نالا منك الاكاليل غير البالي يا إلهنا، لأنّهُما أحرزا قوّتك فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوّة لها. فبتوسلاتهِما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الخاتمة: صلاة المبتدئين.

وهناك حالات نصلّي فيها من كلِّ قلبنا سائلين شيئاً مهماً، ومع ذلك لا نحظى إلاّ بالصمت، والصمت أصعب من الرفض. إذا قال الله "لا" فهذا ردّ فعل إيجابيّ منه، لكن الصمت يعني غياب الله. وهذا يقودنا، عندما لا تستجاب صلاتنا، إلى الشكّ بالله وبأنفسنا. شكّنا بالله ليس بجبروته وقدرته على فعل ما يريد، ولكنّنا نشكّ بمحبّه واهتمامه. نحن نسأل شيئاً أساسيّاً وهو لا يبدي أيّ اهتمام، أين هي رحمته ومحبّته؟ هذه هي التجربة. نحن نعلم أنّه إذا كان لنا إيمان

مثل حبّة الخردل نستطيع أن ننقل الجبال، وعندما نرى أنّ لا شيء يتحرّك من مكانه نقول: "هل هذا يعني أن إيماني زائف وغير كافٍ وخطأ؟". هذا أيضاً غير صحيح وإليك جواباً آخر: إذا قرأت الإنجيل بانتباه سترى أنّ هناك صلاة واحدة غير مستجابة. إنّها صلاة يسوع في بستان الجثسمانية. ومع ذلك نحن نعلم أنّه إذا اهتمّ الله لصلاة أحد، فعلى الأقلّ لصلاة ابنه قبل موته، ونعلم أيضاً إذا كان هناك من إيمان يضرب المثل فيه فهو إيمان ابنه، إلاّ أنّ الله وجد إيمان المتألّم الإلهيّ قويّاً وكبيراً جدّاً وباستطاعته تحمّل الصمت.

الله يتحفّظ عن الاستجابة لصلواتنا عندما يراها غير لائقة، وعندما يجد فينا العمق والقدرة وقوّة الإيمان، وإمكانيّة التعويل علينا لنبقى على إيماننا حتّى في مواجهة الصمت. تذكّروا أنّه علينا أن نحافظ على إيماننا سليماً وقويّاً بالله وبكنيسته المقدّسة. وعندما تعترضنا التجارب والعثرات لنكرّر ما قاله يسوع المسيح: "في يديك استودع روحي، لتكن مشيئتك لا مشيئتي".

بعد كلّ ما قلته عن الصلاة أتعتقد أنّه بإمكانك أن تصلّي؟ بالطبع لا، لأنّ الصلاة ليست مجرّد جهد نقوم به لحظة ننوي الصلاة. على الصلاة أن تتأصّل في حياتنا، وإذا كانت حياتنا تتناقض وصلاتنا، وإذا كانت صلاتنا لا تتطابق مع حياتنا، فهي لن تكون صلاة حيّة أو حقيقيّة. بالطبع يمكننا أن نذلّل هذه الصعوبة ونتخلّص من كلّ ما لا يتوافق وصلاتنا. الصعوبة الثانية التي نصادفها هي في الوقوع في الحلم النهاريّ، أي عندما تعبّر صلاتنا عن نوع من المشاعر والأحاسيس، وليس عن حقيقة حياتنا. هناك حلّ مشترك لهاتين المشكلتين، وهو أن نجمع بين الحياة والصلاة فنجعلهما واحداً، أي أن نعيش صلاتنا. ولمساعدتنا في هذا المجال، الصلوات الجاهزة مفيدة جدّاً رغم كونها عن أشخاص أعظم منّا، عن مسيحيّين حقيقيّين، ولهذا نحن نستعين بها لنحاكي من وضعها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الكاهن الفلّاح"

عندما كان يعمل هذا الكاهن الروسيّ في إحدى البساتين، إذا به يشاهد ولدًا تسلّل إلى داخل البستان، ليسرق بعض التفّاح. فما كان منه إلاّ أن أمسكه بين ذراعيه القويّتين ما جعل الولد يهلع بسبب العقاب الذي كان يتوقّعه. بيد أنّ ما حصل فاق كلّ توقّع، إذ بدلًا من أن يحصل الولد على اللكم والركل، حصل على جيوب محشيّة بالتفّاح. كما حمّله الكاهن بعضًا من الثمار، أيضًا، في يديه وشجّعه قائلًا: "أستقبلك، في المرّة القادمة، على الرحب والسعة، ولكن ادخل من بوّابة الحديقة، واجلب معك بعضًا من رفقائك بما أنّه عندي كميّة كبيرة من الفاكهة لكم."

لم يمض وقت يسير حتّى كان نحو ثلاثين ولدًا يتردّدون على الحديقة بانتظام، حيث كانت الفاكهة الشهيّة بانتظارهم مع آيات الإنجيل اللذيذة، التي كان يعلّمهم إيّاها الكاهن رغم أنّ التعليم الدينيّ كان محرَّمًا، بشدّة، من قِبَل السلطات السوفيتيّة. ومع مرور بعض الوقت أخذ الصِبية يأتون بأهلهم إلى هذه الاجتماعات... فوُلدت كنيسة من داخل الصمت.

اكتشف أحد الأساتذة هذه "الجريمة"، ووشى بالكاهن الذي اختفى في أحد السجون. لقد ظهر هذا الكاهن من لا مكان، وكأنّه آتٍ من الأبديّة، كملاك من الله، ثمّ اختفى، فجأة، من أمام أعيننا، بعد أن خلّف وراءه رائحة سماويّة، ونفوسًا سكرى بالله.

"نحن الآن في حديقة روحيّة وشركاء في الكرمة المقدّسة، فلنأتِ، إذًا، بثمار روحيّة لائقة تشعّ نورًا. على الله أن يزرع ويسقي، وعلينا نحن أن نأتي بثمار. على الله أن يمنح النّعمة، وعلينا

نحن أن نتقبّلها، ونحتفظ بها" . (القدّيس كيرلّس الأورشليميّ).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين الشهيدين مرقيان (مركيانوس) ومرتيريوس الكاتبين والقديسة طابيثا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول للقديسين الشهيدين مرقيان (مركيانوس) ومرتيريوس الكاتبين والقديسة طابيثا التي من يافا.

القديسين الشهيدين مرقيان (مركيانوس) ومرتيريوس الكاتبين: كان هذان القديسان كاتبَين لدى القديس بولس المعترف، بطريرك القسطنطينيّة، وكان مرقيان، إلى ذلك، مساعد شمّاس ومرتيريوس مرتلا. امتازا بسعة المعرفة والخلق الطيّب والتقوى وكانا متمسّكين بالإيمان القويم الذي عبّر عنه المجمع النيقاوي الأوّل (335 م) بشأن ألوهيّة الأبن ومساواته للآب في الجوهر الإلهيّ.

لمّا جلس الأمبراطور قسطنتيوس (337م – 361م) على العرش بعد أبيه قسطنطين، أطلق يد الآريوسيين واستخدم موظّفيه وجنده ليفرضوا العقيدة الآريوسيّة على الكنيسة فرضًا. فكان أن أُقيل البطريرك بولس المعترف من منصبه وأُرسل مخفورًا إلى المنفى، في أرمينيا، حيث قضى عليه الآريوسيّون خنقًا، وأقاموا على كرسيّ القسطنطينيّة، عوضه، آريوسيًّا اسمه مقدونيوس.

ثمّ إن الآريوسيّين، في إطار سياسة تصفية ذوي الرأي القويم، أتوا بمرقيان ومرتيريوس الكاتبين وحاولوا إستمالتهما إلى حزبهم فأخفقوا. فعرضوا عليهما مالا وترقيات فلم يذعنا. ولما أيقن الآيورسيّون أن ليس في اليد حيلة أسلموهما إلى فيليبس، أحد عمّال القصر الملكيّ الكبار، فساقهما إلى مكان بالقرب من باب المدينة المسمّى ميلنديسيا، كانت تُلقى فيه جثث المحكومين بالموت، وهناك قطع هامتيهما وألقاهما في حفرة وذهب. وقد أجرى الله عجائب كثيرة بواسطة رفاتهما.

ولمّا اعتلى القدّيس يوحنّا الذهبي الفم الكرسيّ البطريركيّ في القسطنطينيّة، بنى في موضع استشهاد هذين القدّيسين كنيسة على اسميهما إكبارًا وإكرامًا.

القدّيسة طابيثا التي من يافا: كانت القدّيسة تلميذة للربّ يسوع، ورد ذكرها في سفر أعمال الرسل الأصحاح التاسع العدد (36 – 42). وهذا نص ما ورد: "وَكَانَ فِي يَافَا تِلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا الَّذِي تَرْجَمَتُهُ غَزَالَةُ. هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِئَةً أَعْمَالاً صَالِحَةً وَاحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ فَغَسَّلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عِلِّيَّةٍ. وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةُ قَرِيبَةً مِنْ يَافَا وَسَمِعَ التَّلاَمِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لاَ يَتَوَانَى عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. فَقَامَ بُطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعِلِّيَّةِ فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الأَرَامِلِ يَبْكِينَ وَيُرِينَ أَقْمِصَةً وَثِيَاباً مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَزَالَةُ وَهِيَ مَعَهُنَّ. فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجاً وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بُطْرُسَ جَلَسَتْ فَنَاوَلَهَا يَدَهُ وَأَقَامَهَا. ثُمَّ نَادَى الْقِدِّيسِينَ وَالأَرَامِلَ وَأَحْضَرَهَا حَيَّةً. فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُوماً فِي يَافَا كُلِّهَا فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ".

طروبارية للقديسة: طابيثا المُكَرَّمَةُ، خادمةُ المسيحِ الحَي، مُعاونَةُ الرُسُلِ وَمُفيضةُ الرَّحمة. نكرِّمُكِ مبتهلين، يا من بمحبَّةٍ خالصة، تَعولينَ الفقراءَ، وَتُلْبِسيهِم من عملِ يدَيكِ، داعِيَةً الجميعَ إلى تمجيدِ الرَّبِّ في امتِداحِكِ.

فبشفاعة القديسين الشهيدين مرقيان (مركيانوس) ومرتيريوس الكاتبين والقديسة طابيثا التي من يافا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.